لمحة عن كاتب قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

إنّ كاتب قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب هو الشاعر عنترة بن شداد، فهو أحد أبرز شعراء العصر الجاهلي، واسمه هو عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد العبس، ولد في منطقة في شبه الجزيرة العربية تدعى نجد في القرن السادس للميلاد، وقد ورث سواد لونه من أمه الحبشية وكانت تدعى زبيبة، وهو من أكثر شعراء العرب وفرسانها شهرة وعلو شأنًا، وقد كان عنترة متميزًا بين أقرانه من الفرسان بأخلاقه الحسنة، حيث كان من أجود أهل عصره وأشدهم، وقد عرف ببسالته في الحروب، وقد كان رقيق القلب نقي النفس وفصيح اللسان، ويجدر بالذّكر أن أشعار عنترة لم يكن لها مثيل، فقد تميزت بالجمال والرقة، كما أنه كان يذكر محبوبته عبلة في كل قصائده، ويتغزل بها حتى تناقلت قصة حبهما وعلم بها الجميع، وكان عنترة بن شداد لا يقول الشعر إلا في حدود البيتين والثلاثة، وقد قال الشعر في العديد من الأغراض منها الهجاء والفخر والغزل والحماس، وقد عاش إلى التسعين عاماً، ووقعت وفاته على الأرجح في العام 615 ميلادياً، فقد قتل على يد زرّ بن جابر النبهاني، وقد ترك عنترة مجموعة من أهم القصائد العربية ومنها[1]:مرجع[1] :

- يا عبل قري بوادي الرمل آمنة.
- دعوني أوفي السيف في الحرب حقه.
- زار الخيال خيال عبلة في الكرى.
- سلوا عنا جهينة كيف باتت.
- لقينا يوم صهباء سرية.
- قف بالديار وصح إلى بيداه.

،شرح قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

تعد قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب من أجمل القصائد التي قام الشاعر عنترة بن شداد بنظم أبياتها على البحر البسيط، وتحتوي القصيدة على تسعة عشر بيتًا شعريًا، وقد تمّ كتابتها على نمط الشعر التقليديّ الذي يتألف من شطرين، وتُعتبر من أشهر القصائد التي مدح فيها الشاعر عنترة بن شداد نسبه، كما تحتوي القصيدة على قافية الباء، وفيما يأتي سوف يتم شرح بعض من أبيات القصيدة بالتفصيل:

لا يَحمِلُ الحِقدَ مَن تَعلو بِهِ الرُتَبُ وَلا يَنالُ العُلا مَن طَبعُهُ الغَضَبُ
وَمَن يِكُن عَبدَ قَومٍ لا يُخالِفُهُم إِذا جَفوهُ وَيَستَرضي إِذا عَتَبوا

الشرح :يبدأ الشاعر بالحديث عن الشخص الذي يحمل الحقد في قلبه ويطمح للوصول إلى منزلة رفيعة، كما يتحدث عن الشخص الذي يغضب دائمًا وينفر الناس منه، فهو يقول بأنه لن يصل أبدًا إلى المكانة العالية التي يريدها، ثمّ يتابع الشاعر قوله بوصف الشخص الذليل الذي يسعى لتحقيق رغبات قومه ولا يخالفهم، فهو دائمًا يطلب رضاهم عندما يعتبون عليه حتى لو كان محقًا.

قَد كُنتُ فيما مَضى أَرعى جِمالَهُمُ وَاليَومَ أَحمي حِماهُم كُلَّما نُكِبوا
لِلَّهِ دَرُّ بَني عَبسٍ لَقَد نَسَلوا مِنَ الأَكارِمِ ما قَد تَنسُلُ العَرَبُ

الشرح :يتحدث الشاعر عن نفسه ويقول بأن حاله تغير بعد أن استرد حريته، فقد كان قديمًا يرعى الجمال، ولكن بعدما نال حريته أصبح من الفرسان الشجعان الذين يحمون قبيلة

عبس، فكلما تعرضوا لمصيبة كان هو أول من يدافع عنها، ثمّ يبدأ الشاعر بالفخر بنسبه وقبيلته عبس، فيقول إنّهم من أعرق العرب نسبًا، ونسهم من أكرم وأفضل ما تنسل منه العرب، ثمّ يتابع مدحهم ويمدح أولادهم ونسلهم.

لَئِن يَعيبوا سَوادي فَهوَ لي نَسَبٌ يَومَ النِزالِ إِذا ما فاتَني النَسَبُ
إِن كُنتَ تَعلَمُ يا نُعمانُ أَنَّ يَدي قَصيرَةٌ عَنكَ فَالأَيّامُ تَنقَلِبُ

الشرح :يتحدث الشاعر في هذا البيت عن لون بشرته التي كانت تتسبب في إهانته، فقد كان اللون الأسود في العصر الجاهلي لون العبيد، فيقول إنّه إذا كنتم تعتبرون سوادي دلالة على دناءة نسبي، فإني أعد سوادي نسبًا أفتخر به، ثمّ يتوعد الشاعر للنعمان بن المنذر ويقول له إذا كنت تظن بأنّ يدي قصيرة عنك وأني لا أستطيع الوصول إليك، فالأيام تتغير وتنقلب وتتبدل أحوالها فيصبح الوصول إليك سهلًا.

اليَومَ تَعلَمُ يا نُعمانُ أَيَّ فَتىً يَلقى أَخاكَ الَّذي قَد غَرَّهُ العُصَبُ
إِنَّ الأَفاعي وَإِن لانَت مَلامِسُها عِندَ التَقَلُّبِ في أَنيابِها العَطَبُ

الشرح :يخاطب الشاعر النعمان بن المنذر ويقول له ستعلم قدري قوتي وشدتي عندما ألقى أخاك الذي يغتر بأهله وقومه الذين يتبعونه لنصرته، ثمّ يتابع الشاعر ليقول حكمة عظيمة وهي إنّ الأفاعي وإن كان جلدها وملمسها ناعم يجعل المرء تيعجب منه ويغريه، إلا أنّه لا أمان لها ففي أنيابها الموت والهلاك.

فَتىً يَخوضُ غِمارَ الحَربِ مُبتَسِماً وَيَنثَني وَسِنانُ الرُمحِ مُختَضِبُ
إِن سَلَّ صارِمَهُ سالَت مَضارِبُهُ وَأَشرَقَ الجَوُّ وَاِنشَقَّت لَهُ الحُجُبُ

الشرح :يتحدث الشاعر عن نفسه ويقول بأنه الرجل الشجاع الذي لا يهاب الحروب، فهو يدخل مبتسمًا لا يخاف الموت، بل يمشي بفخر واعتزاز عندما تصبغ سنان رمحه بالدماء، فإذا أخرج سيفه من غمده وجد الدنيا تنقلب خوفا ورهبة منه.

وَالخَيلُ تَشهَدُ لي أَنّي أُكَفْكِفُهَا وَالطَعنُ مِثلُ شَرارِ النارِ يَلتَهِبُ
إِذا اِلتَقَيتَ الأَعادي يَومَ مَعرَكَةٍ تَرَكتُ جَمعَهُمُ المَغرورَ يُنتَهَبُ

الشرح :يقول الشاعر بأنه لا يستعمل الخيل بل يصرفها عنه وهي تشهد بذلك، فإذا اقتربت منه الأعداء طعنهم كشرار النار، حيث إنّه شبه طعنه للأعداء كشرار النار في توقدها والتهابها، فيقول إنه إذا التقى بالأعداء جعلهم غنائم وقام بتوزعتهم حتى لم يتبقّ منهم شيء.

لِيَ النُفوسُ وَلِلطَيرِ اللُحومُ وَلِلوَحشِ العِظامُ وَلِلخَيّالَةِ السَلَبُ
لا أَبعَدَ اللَهُ عَن عَيني غَطارِفَةً إِنساً إِذا نَزَلوا جِنّاً إِذا رَكِبوا
أُسودُ غابٍ وَلَكِن لا نُيوبَ لَهُم إِلّا الأَسِنَّةُ وَالهِندِيَّةُ القُضُبُ

الشرح: يقول الشاعر بأنه يأخذ حياة الأعداء بعد قتلهم ويترك لحومهم للطيور، وعظامهم للوحوش، أما الخيالة فيأخذون غنائمهم فلا يبقى منهم شيء، ثم يعود الشاعر لمدح قبيلته وأسياد قومه وكرمهم، ويدعو الله ألا يحرمه منهم، ويقول أنهم مسالمين إذا نزلوا عن الفرس وجالسوا أقوامهم، ولكنهم كالوحوش إذا ركبوا الفرس وذهبوا للحرب، فتجدهم كالأسود يحاربون الأعداء بالأسنة الحادة والسيوف الهندية القوية.

معاني المفردات في قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب

تحتوي قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب على مجموعة من الكلمات الصعبة والتي سنقوم بتوضيحها من خلال السطور القادمة، وذلك من أجل إيصال المعنى الحقيقي من القصيدة بكل سهولة للقارئ، كما تساعد الطالب في التوصل للأفكار المهمة في القصيدة، ومن خلال الجدول الآتي سوف نقوم بعرض بعض معاني المفردات الصعبة في قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب:

المعنى	الكلمة
يطلب رضاهم.	يسترضيهم
العمل والعطاء.	الدَرُّ
شرف النسب.	الأكارم
هو الشيء المحمِيُّ أو الذي يجب أن يحمى.	الحمى
المصيبة.	النكبة
وهو الولد والذرية.	النسل
تغيرت.	انقلبت
الهلاك.	عطِب
الرجل الشجاع.	فتى
وهي مجموعة من الرجال، وتكون ما بين العشرة والأربعين.	العُصَب
اقتحم.	خاض
تمايل وتبختر.	انثنى

تلون بالخضاب، أي الحناء.	اختضب
انتزعه.	سل الشيء
قطعه.	صارمه
الشيء الساتر.	الحجب
أصرفها.	أكفكفها
يأخذ الشيء.	ينتهب
السيد الكريم.	غطارفة
الغصن أو العود المقطوع من الشجرة.	قضب
صاحب الخيل.	الخيالة

الأفكار العامة في قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب

تحتوي قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب على مجموعة من الأفكار الرئيسية، والتي حرص الشاعر الفارسي عنترة بن شداد على إيصالها للقارئ من خلال توظيف معانٍ بلاغية، بحيث استخدام التشبيه والتصوير في القصيدة لتسهيل وصول المغزى للقارئ، وفيما يأتي سيتم بيان أهم الأفكار العامة التي وردت في قصيدة لا يحمل الحقد من يعلو به الرتب بالتفصيل:

- **الفكرة الأولى :**حث الناس على التحلي بالأخلاق الحسنة.
- **الفكرة الثانية :**مدح الشاعر لقبيلته بني عبس وافتخاره بنسبه.
- **الفكرة الثالثة :**الابتعاد عن الصفات المذمومة كالحقدِ والغضبِ فهي لا ترفع من قدر وقيمة حاملهما.
- **الفكرة الرابعة:** تغنى الشاعر بفروسيته، وبيان الحماس والفخر والشّجاعة التي يمتلكها للتصدي على العدو في الحرب.

الخصائص الفنية في قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

استخدم الشاعر مجموعة من الخصائص الفنية في قَصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب، مما ساهم في إعطاء القصيدة رونقًا مميزًا، حيث زادت تلك الخصائص دقة الوصف في القصيدة، كما اشتملت على المعاني العميقة المُعبرة، مما ساهم في بيان دقة الكلمات وعمقها، وفيما يأتي سيتم بيان أهم الخصائص الفنية التي تميزت بها قصيدة لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب:

- الفصاحة والبلاغة في العبارات.
- استخدام الاستعارة والكناية والصورة الخيالية.
- اهتمام الشاعر بالتشبيهات المفصلة والتمثيلية والمؤكدة.
- بيان الأفكار بشكل مبسط، وربط الجمل والأحداث معاً.
- استخدم الشاعر الألفاظ القوية والصعبة بعض الشيء.
- صياغة واضحة للجمل والمفاهيم، فهي تتصف بأنها قليلة التعقيد أو الغرابة.